الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج159/01(03/23)/23-خ(10074)

كلمة

معالي الدكتور عبدالله بوحبيب

وزير الخارجية والمغتربين – الجمهورية اللبنانية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (159)

القاهرة:

الاربعاء 8 مارس/آذار 2023

.

وزعت دون إلقاء

كلمة معالي وزير الخارجية والمغتربين في الجمهورية اللبنانية

الدكتور/ عبد الله بو حبيب

الدورة العادية الـ 159 لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة،
معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية،
الحضور الكريم،

يسرني بداية، أن أتقدّمَ بالشكرِ إلى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، مؤكداً على استمرار لبنان في دعم كل ما يرمي إلى تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك على مختلف الصعد ؛واذ أهنئ مصر على تسلمها رئاسة الدورة الحالية اتمنى لها النجاح والتوفيَق لما فيه خير عملنا المشترك. كما أتوجه بالشكر لليبيا على ترؤسها الدورة المنصرمة.

كما أتقدّمُ بالشكرِ والتقدير لمعالي الأخ السيد أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، وجهاز الأمانة على الجهود المقدّرة التي بذلوها لإنجاح انعقاد مجلسكم الموقّر.

أصحاب السمو والمعالي والسادة،

يلتئم مجلسنا في دورة عادية في ظروف عربية ما تزال غير عادية تستوجب جهوداً استثنائية لمواجهتها، فأقل من شهر مرّ على آخر اجتماع لنا بمناسبة مؤتمر القدس، غير أن الاحتلال الإسرائيلي بدل أن يرتدع، واصل أعماله العدائية بقيادة مسؤولين حكوميين وكثّف من تصعيده بقتل الفلسطينيين وتهجيرهم وتدمير منازلهم وتغيير معالم مدنهم في ظلّ غياب المساءلة وصمت المجتمع الدولي على هذه الجرائم، لذلك ندعو الى تعاون جدي في هذا الإطار من أجل أن نُفهم المجتمع الدولي أن هذا الصمت المدوّي لم يعد مقبولاً وعليه ان يضطلع بمسؤولياته بشكل جدي بعيدا عن التمادي في سياسة ازدواجية المعايير، لأن غير ذلك يقضي على أمل الفلسطينيين بقيام دولة مستقلة.

نعتقد أن نجاح الجهود المشتركة في إقناع المجتمع الدولي في تصويب موقفه في ما يخص القضية الفلسطينية ينسحب على الملفات الأخرى، وفي هذا المجال قد يكون مفيداً البناء على حركة الوفود العربية الى سوريا في

إطار التضامن والدعم نتيجة الزلزال الذي أصابها وقتل ودمّر وشرّد الآلاف، الى مناسبة للدفع قدماً بالحلّ العربي للأزمة السورية كما تقرّر في قمّة الجزائر.
في نفس السياق نامل ان نتمكن جميعا من الدفع بالحلول العربية لمعالجة الأزمات المختلفة التي تشهدها عدة بلدان عربية.

أصحاب السمو والمعالي والسادة،

إن تعزيز العمل العربي المشترك لم يكن يوما ملحا بقدر ما يبدو عليه اليوم، في ظل التطورات الإقليمية والدولية. ففي ذلك مصلحة للدول الكبيرة كما الدول الصغيرة، حيث تتيح المواقف الموحدة قدرة أكبر على التعامل مع الضغوط الخارجية التي تزداد حدة كلما ازداد الاستقطاب الدولي حدة، هو الاخر ٠ونحن في لبنان شديدو التمسك بالدعوة لدور عربي موحد أكثر تأثيرا وحضورا، وهو أمر ممكن الوصول اليه اذا ما تمرسنا في البناء على المشتركات واحتوينا تعدد الرؤي والمواقف، فلم نجعلها عوامل معطلة لمسيرة مأمولة. إن تحديد المصلحة المشتركة، هو أساس العمل المشترك وحين تتعارضُ بعض المصالح فإن الدبلوماسية ينبغي ان تكون وسيلة معالجتِها على قاعدة الاحترام المتبادل للسيادة والمصالح الوطنية في سياق الحرص على المصلحة العربية المشتركة.

أصحاب السمو والمعالي والسادة،

في لبنان يستمرّ تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية في ظل عدم التمكّن من انتخاب رئيس للجمهورية بسبب التنوع الشديد في تركيبة المجلس النيابي وعدم توفّر أكثرية لازمة لانتخاب رئيس. مع ذلك لا تتوقّف الجهود من أجل إيصال هذه الاستحقاق الدستوري الى خاتمته الطبيعية بما يحفظ انتظام المؤسسات الدستورية كافة. وفي هذا المجال أود التعبير عن تقدير لبنان للجهود التي تبذلها بعض الدول العربية من أجل تسريع انتخاب رئيس للجمهورية.
كما لا يزالُ لبنان يعاني من الانتهاكات الإسرائيلية والخروقات اليومية والمتزايدة على نحوٍ يُرهب اللبنانيين في المناطقِ المأهولةِ كافة، كما لا يزالُ الجيش اللبناني رافضاً الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. إن الصمت الدولي يشجع إسرائيل على الإمعان والاستمرار في خروقاتها

واعتداءاتها وانتهاكاتها لقرارات الشرعية الدولية. ونحن نعول على الموقف العربي الموحّد دعماً للبنان بمواجهة هذا الواقع.

كذلك لا يزال لبنان يعاني من تعنت المجتمع الدولي الذي يصر على ابقاء النازحين السوريين في البلدان المضيفة، بدل تسهيلَ وتسريع عودتهم إلى بلدهم. وهذا الامر، يعتبر بالنسبة للبنان تهديدا وجوديا بالنظر الى كثافة اعداد الاخوة السوريين وارتفاع نسبة ولاداتهم وتقاسمهم مع اللبنانيين الموارد المحدودة أصلا خصوصا مع تفاقم الأزمة الاقتصادية في لبنان. واني في هذا المقام ارحب بالدعوة التي وجهها معالي وزير الخارجية السعودي لإعادة النظر بالموقف من الأزمة السورية وقضية النازحين السوريين.

أصحاب السمو والمعالي والسادة،
السيدات والسادة،

في ختام أعمال الدورة الـ 159 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، أتمنى لمجلسكم الموقّر التوفيق والنجاح، وأن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المرجوّة.